[386] عليه السلام كاتب الوصية، ورسول ا صلى ا عليه وآله المملى عليه، وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود ؟ قال: فأطرق طويلا (1) ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول ا صلى ا عليه وآله وسلم الامر نزلت الوصية من عند ا كتابا مسجلا، نزل به جبرئيل مع أمناء ا تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمد مر بإخراج من عندك إلا وصيك، ليقبضها منا، ولتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامنا لها -، يعنى عليا عليه السلام -، فأمر النبي صلى ا عليه وآله بإخراج من كان في البيت ما خلا عليا عليه السلام، وفاطمة عليها السلام فيما بين الستر والباب. فقال جبرئيل: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، وشرطت عليك وشهدت به عليك، وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بى يا محمد شهيدا، قال فارتعدت مفاصل النبي صلى ا عليه وآله وقال: يا جبرئيل ربى هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عزوجل وبر، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفا حرفا فقال: يا على هذا عهد ربى تبارك وتعالى إلى، وشرطه على، وأمانته، وقد بلغت، ونصحت، وأديت. فقال على عليه السلام: وأنا أشهد لك يأبى أنت وأمى بالبلاغ، والنصيحة، والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصرى ولحمي ودمى، فقال جبرئيل: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا على أخذت وصيتى، وعرفتها، وضمنت ولى الوفاء بما فيها ؟ فقال على عليه السلام: نعم بأبى أنت وأمى على صمانها، وعلى ا عوني وتوفيقي على أدائها، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا على إنى أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة، فقال على عليه السلام: نعم أشهد، فقال النبي صلى ا عليه وآله: إن جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فيما بينى وبينك الآن، وهما حاضران، معهما

_____ 1) في بعض النسخ: فأطرق مليا.

_____